

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأحزاب ٨٢-٠٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - [00:00:29](#)

هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا الاسبوعي من كل اسبوع بعد صلاة العشاء من كل اثنين - [00:00:43](#)

في تفسير القرآن العظيم وفي علومه اما التفسير فالكاتب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى والسورة هي سورة الاحزاب تحدثنا عن هذه السورة من عدة جوانب وايضا اخذنا - [00:00:56](#)

بعضاً من آياتها ونكمل ما توقفنا عنده وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واشرحكن سرا - [00:01:19](#)

جميلة هذه الآية هي الآية الثامنة والعشرون من السورة وهذه الآية يسميها اهل العلم بآية التخيير اية التخيير بمعنى ان ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)

وهن يطالبن بشيء من الامور التي تعلق بالعشرة الزوجية من النفقة والكسوة ونحوها النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيدي شيء فنزلت هذه الآية خير نساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#)

بان يبقين على ما هن عليه وعلى حال النبي صلى الله عليه وسلم وتكون لهم الدار الآخرة والا ان يسرحهن يسرحهن صلى الله عليه وسلم ويمتعهن بما يقدر عليه يقول الله سبحانه وتعالى - [00:02:35](#)

يا ايها النبي قل قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها تريدن متاع الدنيا وزينتها فتعالين امتعن المتعة يعطيهم من المتعة ما يشاؤون واشرحكن يعني اطلقكن تذهبن حيث شئت حيث شئت شئتني اي مكان - [00:02:58](#)

واشرحكن سرا هذا الخيار الاول او الخيار الثاني ان كنت ان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما لما نزلت هذه الآية عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

دخل اولاً على عائشة رضي الله عنها وقال اني اريد ان احدثك بحديث فاستمعي له وانظري وتأملني فيه واستشيرني ابويك فيه فقالت ما هو يا رسول الله؟ قال فقراً عليها هذه الآية - [00:03:51](#)

تريدين تبقيين على وضعك ولك الدار الآخرة ان كنت الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرين اجرا عظيما وان كنت في الحياة الدنيا وزينتها امتعن واشرحكن سرا - [00:04:13](#)

فقالت يا رسول الله استشير ابوي فيك والله لا استشير احدا فيك بل اريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم ذهب الى سائر نسائه وكلهن وقلنا مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها - [00:04:35](#)

واخترنا الله ورسوله والدار الآخرة اصبحنا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا وفي الآخرة تأتينا اية بعد آيات يعني بما

كافهن الله سبحانه وتعالى لما اخترنا الله ورسوله الدار الآخرة - 00:04:55

قال الله سبحانه وتعالى في الآية الثانية والخمسين من السورة قال لا يحل لك النساء بعد يعني لا تتزوج غير هؤلاء الذين رضيانا بالله ورسوله. مكافأة وكراما لهن لا يحل لك النساء بعد ولا ان ولا ان تبدل بهن من ازواج - 00:05:19

ولو اعجبك حسنهن فالنبي صلى الله عليه وسلم بقي على زوجاته التسع التي واللاتي مات عنهن زوجاته التسع طيب يقول المؤلف هنا نقرأ ماذا يقول المفسر وهو جلال الدين المحلي - 00:05:47

تفضل اقرأ السلام عليكم قال المؤلف رحمه الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وهن تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عنده ان كنتم ان كنتم تريدن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن اي متعة الطلاق ويسبحكن صباحا - 00:06:11

يصبحكن صباحا جميلا. اطلقكن من غير ضرار. وان كنتم تودن الله ورسوله والدار الآخرة ايا الجنة فان الله فان الله اعد للمحسنات منكن بارادة الآخرة اجرا عظيما الجنة فاخرنا الآخرة على الدنيا. يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة - 00:06:34

بفتح الياء وكسرهما مبينة. اي بينت او هي بينة. يضاعف يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد وفي اخرى تضعف من نون ومعها ونضعف بالنون معه ونصب ونصب العذاب اي نضعف لها العذاب ضعفين - 00:07:04

ضعفي عذاب غيرهن اي مثليه. وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنط من ومن يقنط يطع منكن لله ورسوله. وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين. اي مثل اثني ثواب غيرهن من النساء. وفي قراءة بالتحثانية في تعمل ونؤتها واعتدنا لها رزقا - 00:07:28

يا نساء النبي لستن كاحد كجماعة من النساء ان اتقيتن ان اتقيتن الله فانكن اعظم فلا تخضعن بالقول للرجال فيطمع الذي قلنا قولا معروفا من غير خضوع. وقمن بكسر القاف وفتحها وقاف - 00:07:55

في بيوتكن من القوام واصله اقوم بكسر الراء وفتحها من قبضت بفتح الراء وكسرهما نقلت حركة الراء الى القاف وحذفت مع همزة الوصل. ولا تبرجن بترك احدى التائين منا اصله تبرج الجاهلية الاولى. اي ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال -

00:08:25

الاظهار بعد الاسلام مذكور في الآية. ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها. واقمن الصلاة واتي من الزكاة واطعن الله ورسوله انما يعيد الله ليذهب عنكم الرجس. الاثم يا اهل البيت اي نساء النبي ويظهركم منه تطهيرا. واذكرون ما يتلى في بيوتكن - 00:08:55

من آيات الله القرآن والحكمة السنة ان الله كان لطيفا باغنيائه خبيرا بجميع ان احسن الله طيب قوله سبحانه وتعالى يا ايها النبي قل لازواجك. قال المؤلف هن تسع زوجات النبي احدى عشر - 00:09:25

امراة فماتت اثنتان فبقي التسع قال وطلبن منه اي نساؤه من زينة الدنيا ما ليس عنده. طلب يعني زيادة في النفقة والكسوة ونحو ذلك. والنبي ليس عنده ذلك انزل الله هذه الآية ان كنتم تريدن الحياة الدنيا - 00:09:48

وزينتها فتعالين امتعن قال متعة الطلاق ما هي متعة الطلاق ان المتعة اولا هي فيها ما هو مستحب وفيه فيها ما هو واجب اما المستحب فان الرجل اذا طلق امرأته - 00:10:16

ولم يرغب في ان تبقى عنده وطلقها الطلاق الشرعي فله ان يمتعها بمال بهدية بحلي بكسوة باي شيء يكون متاعا لها تمتيعا لها تطيبا لخطرها بعد طلاقها وهذا الامر مستحب - 00:10:40

ان فعله يعني اجر عليه وطبق يعني السنة وطبق الآية. وان لم يفعل ذلك فلا حرج وهناك متعة واجبة وهي اذا لم يسمى لها المهر يعني ما اعطاها المهر لم يعقد عليها - 00:11:01

وانما خطبها لم او خطبها وعقد عليها فاصبحت امرأة له ثم انه لم يعطها المهر ولم يسمه ثم طلقها ففي هذه الحالة يجب عليه ان يمتعها وهذا مر معنا في سورة البقرة يجب عليه ان يمتعها. اما اذا عقد عليها - 00:11:25

واعطاها المهر سلم لها المهر ثم هو لم يدخل بها وطلقها ففي هذه الحالة لها نصف المهر لها نصف المهر هذا اذا اعطاها المهر او سماه لها قال مهر كذا وكذا - 00:11:55

اما اذا لم يسمه ولم يعطها ففي هذه الحال مثل ما ذكرنا تمتع واكثر اهل العلم على ان المتعة هنا واجبة طيب قال امتعن متعة

الطلاق واشرحكن سراحا جميلا. التسريح - 00:12:12

باحسان كما اخبر الله سبحانه وتعالى. والمراد بالتسريح هو تطليقها يقول تعالى تعالى ايتها المرأة خذي متعة وانت طالق. فيطلقها لكن مثل ما ذكر الله قال يسرحها سراحا جميلا قال المؤلف من غير من غير ضرار يعني لا يضر بها - 00:12:34
تجد بعضهم يستغل ان يطلقها ان يطلب منها اموال وان يطلب منها كذا ان يفعل كذا ان تفعل كذا فيطيق عليها يضيق عليها استراح الجميل الذي ليس فيه ضرر على المرأة - 00:12:59

طيب قال هذا الخيار الاول الخيار الثاني قال وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة اي الجنة والفوز بها فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. لاحظ ما قال فان الله اعد لكن - 00:13:15

لا قال فان الله اعد للمحسنات لماذا هل ان نساء النبي ليس لسن من المحسنات؟ نقول لا. هن من المحسنات. طيب لماذا قال؟ نقول ترغيبا وتأكيذا على ان يكن في صفوف المحسنات مسارات للخيرات - 00:13:37

طيب المحسنات منكن اجرا عظيما والاحسان كما هو معلوم هو اعلى مراتب الدين. الدين اسلام ثم ايمان ثم احسان والاحسان هو اتقان العمل اتقان العمل ان تعبد الله كأنك تراه - 00:14:01

اتقان العمل طيب قال فان الله اعد المحسنات منكن بارادة يعني بارادة الآخرة التي تريد الآخرة اجرا عظيما. قال المؤلف اي الجنة قال فاختارنا الآخرة على الدنيا كما ذكرنا كما ذكرنا - 00:14:17

هو ذكر هنا يعني الحديث الذي ذكرناه قبل قليل قال ان نساء النبي اجتمعن حول النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم نزلت هذه الآية قال فبدأ بعائشة رضي الله عنها قال اني اريد ان اعرض ان اعرض عليك - 00:14:41

امرا احب الّا تعجلي فيه حتى تستشيرني ابوبك قالت وما هو يا رسول الله فتلى عليها الآية فقالت فيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختاروا الله ورسوله والدار الآخرة - 00:15:09

ثم سأل باقي نساءه فاجبن بمثل ما اجابت به عائشة رضي الله عنها طيب قال هنا قال الله سبحانه وتعالى يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة قال المؤلف هنا اه - 00:15:31

قرأت بقراءتين هذا فيما يتعلق بعلم القراءات يقول قرأت بمبينة بالكسر وهذه هي القراءة المشهورة وقرأت بالفتح مبينة ما الفرق قال يعني مبينة يعني هي بينة ومبينة يعني بينت وضحت - 00:15:52

يعني يعني اسم فاعل او اسم اسم مفعول يقول يا ايها يا نساء النبي من يأتي منكن الواحدة تأتي بفاحشة مبينة واضحة واضحة يعني غير غامضة يضاعف لها العذاب وهذا ايضا فيها قراءة قال - 00:16:18

يضاعف ويضعف ونضعف كلها قراءات ثابتة لها العذاب ضعفين ضعف عذاب غيرهن اي مثليه لماذا لان هؤلاء نساء النبي لهن مكانة ولهن منزلة واعطاهم الله من يعني من المكانة الشيء العظيم. فليس احسان ليس احسانهن كاحسان غيرهن - 00:16:42

وليس اساءتهن كاساءة غيرهن فكل ما يكون الانسان له مكانة وله منزلة يكون اشد انه طيب ما المراد بالفاحشة هنا؟ هل يتصور الانسان ان احدى نساء النبي تقع في الفاحشة حتى يخاطبها الله بمثل هذا ولا كيف - 00:17:12

نقول الفاحشة كما حقق اهل العلم معناها ان الفاحشة قد تكون فاحشة قولية قد تكون فاحشة فعلية الفاحشة الفعلية تتعلق بالافعال والجوارح مثل الزنا ومقدمات الزنا ونحوه واما الفاحشة القولية هي البذاءة باللسان - 00:17:37

والتسلط باللسان الايذاء باللسان ولذلك نقول والله اعلم ان المراد بالفاحشة هنا في حق نساء النبي هي الفاحشة القولية اما الفعلية يعني حاشا ان يكن من هذا النوع وانما قد - 00:18:04

يعني مثل ما اجتمعنا على النبي صلى الله عليه وسلم وطالبنا بالنفقة ونحوها. فالنبي صلى الله عليه وسلم بنى الله عز وجل بينه ويحذر من ان تكون الواحدة منهن تتكلم بمثل هذا الكلام الذي - 00:18:27

فيه بذاءة او لا يليق تنبيهها وهن ايضا ابعد الناس رضي الله عنهن وارضاهن ابعد الناس ان يكن ان يقع منهن لا فاحشة فعلية ولا فاحشة قولية لماذا؟ لان الله يختار - 00:18:43

لنبيه صلى الله عليه وسلم احسن النساء خلقا احسن الناس النساء خلقا وامهات المؤمنين من احسن النساء خلقا. خلقا لا في افعالهن ولا في اقوالهم طيب يقول يضاعف له العذاب وضعفين وكان ذلك على الله يسيرا. يعني - [00:19:02](#)

يعني مضاعفة العذاب وتبسيط العذاب عليهن امر يسير على الله سبحانه ليس فيه صعوبة طيب ثم قال سبحانه وتعالى كل هذه توجيهات توجيهات لنساء النبي ويدخل في ذلك ايضا نساء غير النبي حتى الرجال. الرجال - [00:19:24](#)

ايضا يخاطبون في مثل هذا الكلام قال ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا هذا يدخل فيه كل من يريد ان يقنت لله ويعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها - [00:19:45](#)

رزقا كريما كريما. لكن الثواب يختلف الثواب والعقاب. فعقاب زوجات النبي ليس كعقاب سائر الناس او سائر النساء وكذلك ثواب زوجات النبي مضاعف. مثل ما قال هنا قال نؤتها اجرها مرتين بخلاف سائر النساء. لكن من حيث - [00:20:01](#)

الاوامر التي تقنت وتعمل صالحا ونحوه هذا المجال فيه مفتوح طيب ما معنى ومن يقنت ما معناها؟ نقول القنوت هو هو لزوم الطاعة والقنوط يطلق ويراد به السكينة والخشوع وكما قال سبحانه وتعالى قال وقوموا لله قانتين اي خاشعين في صلاتكم - [00:20:25](#)

والقنوط يراد به ايضا طول القيام. طول القيام في الليل امن هو قانت اثناء الليل. اثناء الليل يعني ساعات الليل القنوت لفظ واسع ويجمعه هو الطاعة طاعة الله سبحانه وتعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله اي تطع - [00:20:54](#)

الله ورسوله وتعمل صالحا. شف الاول قال ومن يقنت بالياء لماذا؟ لان نبتدئ بحرف الشرط ومن ومن ومن يقنت منكن فلذلك ذكره وتعمل صالحا اي النساء نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما - [00:21:15](#)

وهذي مثل ما ذكر مؤلف فيها قراءات ايضا قال ومن يقنت منكن لله ورسوله قال هنا وتعمل صالحا وفي قراءة ويعمل صالحا نؤتها يؤتها يؤتها اجرها يؤتها اجرها. كلها قراءات صحيحة - [00:21:44](#)

وتعمل صالحا التي تتعبد لله وتطيع الله وتعمل الصالحات هذه من اذا كانت من نساء النبي يؤتيها الله اجرها مرتين واعد لها ايضا رزقا كريما يقول هنا واعتدنا لها رزقا كريما قال - [00:22:14](#)

رزقا قال هنا رزقا كريما قال في الجنة وزيادة على ذلك طيب قال ثم قال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء لستن كاحد من النساء. شف الاول قال يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة. حذر حذر من هذا الامر الخطير - [00:22:36](#)

الذي ينقص من الذي ينقص من مرتبة امهات المؤمنين ثم حثهن على الاعمال الصالحة القنوت والعمل الصالح فابين اثر ذلك ثم حذر مرة اخرى من الخضوع بالقول قال يا نساء النبي - [00:23:06](#)

يستنك احدا من النساء انتن نساء النبي ليستن كاحد من النساء اي امرأة لكم مكانة لستن كاحد من النساء ثم قال ان اتقيتن ان اتقيتن التقوى هي الخوف من الله ومراقبته. والعمل بما - [00:23:26](#)

بما يرضي الله سبحانه وتعالى من امثال اوامره واجتناب نواهيه هذه التقوى قال ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يقول اذا اذا اتقيت اذا اتقت الواحدة منكن الله وخافت - [00:23:47](#)

فالواجب عليها ان لا تخضع بالقول لا تخضع بالقول يعني التغنج بالكلام يعني ترقيق الكلام هذا امر منهى عنه لماذا بين الله لك السبب. قال فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:24:10](#)

هذا المرض ما هو المرض في القرآن يأتي على نوعين في الغالب مرض شهوة مثل هذه الاية ومرض شبهة قال الله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. هؤلاء عندهم مرض الشبهات - [00:24:31](#)

يأتي ليقدر في الشريعة ويعترض عليها ولا يقبلها هذي شبهات مرض الشهوة الذي شهوة الزنا والفاحشة فيقول الله عز وجل يحذر نساء النبي ان الواحدة منهن تخضع بالقول تتغنج بالكلام - [00:24:51](#)

ترقق كلامها امام الرجال الاجانب. فيكون ذلك سببا في ميل الرجال اليها. فيطمع الذي في قلبه مرض وهذا وان كان مثل ما ذكرنا خطابا لنساء النبي فانه خطاب لسائر النساء من المؤمنات - [00:25:11](#)

فلا يجوز للمرأة اذا ارادت ان تتحدث مع الرجال سواء في الاسواق او في المحلات التجارية او مثلا على على الجوال او الهاتف او نحو ذلك. ينبغي لها ان تتكلم بخشونة - [00:25:28](#)

ولا ترقق هذه المرأة اما الفتاة صغيرة التي يعني اعمارهن من خمسة عشر ونحوه الى الى عشرين لا ينبغي ان تتحدث مع الرجال الا عند الضرورة القصوى ينبغي ان يعني الان صارت فيه وسائل خاصة في اتصالات - [00:25:47](#)

في كتب تكتب الرسائل ونحوه. ليس من الضروري ان تتحدثي مع الرجال. فيطمع الذي في قلبه مرض وتعرضين نفسك. انت للفتنة فينبغي الحذر اما المرأة المرأة العاقلة ينبغي ايضا ان لا تتحدث الا عند الضرورة - [00:26:07](#)

اذا يعني دعت الضرورة فيجوز الحديث. فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يأتون الى عائشة ويسألون عائشة وكان النساء يأتي يأتينا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألنه كلام هذا جائز مع احد. فالمرأة اذا خرجت الى السوق - [00:26:26](#)

لتشتري اغراض لها او نحو ذلك او ذهبت للمستشفى او للصيدلية او نحو ذلك. لا مانع من ان تتحدث لكن بخشونة لا بترقيق كما نهى الله. الله سبحانه وتعالى نهى عن اي شيء - [00:26:44](#)

قال قال لا تخضعن دل على انه اذا لم تخضع دل على الجواز فلها ان تتحدث عند الحاجة عند الحاجة. اما الحديث الذي ليس له حاجة فالمرأة العاقلة تبتعد عن هذا لانه وسيلة الى - [00:26:58](#)

الى طمع من الى طمع من في قلبه مرض قد يطمع فيها ولذلك الله سبحانه ماذا قال بعدها قال وقلن قولا معروفا قولا معروفا ليس فيه ليس فيه مثل هذا الكلام ليس فيه تغنج وليس فيه ترقيق قول معروفة يعني معتدل معتدل ليس - [00:27:16](#)

في مثل هذا الامر اعتدال هذا هو الاولى الا تفعل لا ترقيقا يكون للطبيعي الكلام الحديث الطبيعى طيب وهذا مثل ما ذكرنا عام في نساء النبي وغيرهن قال وقرن في بيوتكن - [00:27:37](#)

طيب المؤلف يقول هنا يعني قال من وقلنا قولا معروفا قال من غير خضوع. قال وقرن في بيوتكن وقرن معناها ان ان يعني ان تستقر المرأة في بيتها يعني قرارها في بيتها والا تخرج - [00:28:01](#)

الا للحاجة يعني اذا دعت الحاجة ان تذهب الى مستشفى الى صيدلية الى سوق الى مدرسة الى تعليم الى عمل وظيفي هذا يجوز لها ان تخرج اليه اذا لم يكن هناك امور داعية فالاصل قرارها في بيتها - [00:28:25](#)

ابعد عن الفتنة ابعد فهذا هو الاصل ان لكن يجوز لها ان تذهب لصلة الرحم لزيارة اهلها هذا كله جائز لكن خروجه من غير حاجة كثرة الخروج في الاسواق وفي المحلات وفي تجمعات الرجال - [00:28:44](#)

هذا تعرض نفسها للفتنة تعرض نفسي مثلا والله امرها بالقرار في البيت. الله يقول وقرن في بيوتكن. شوفوا حتى نسب البيوت لهن مع انها بيوت الرجال بيوتكن انتم انت هذا بيتك. هذا مكان استقرارك. لا تخرجي الا - [00:29:04](#)

الا لحاجة ولذلك نساء النبي ما دفعن لما نزلت هذه الايات ما كانت الواحدة منهن تخرج الا عند الضرورة القصوى وكانت تستقر في بيتها وحتى عاش مع ان البيت كان حجرة صغيرة يعني ليس هناك - [00:29:24](#)

بيت كبير مثل هذه البيوت الموجودة الان كانت البيوت عندهم صغيرة جد حجرات ومع ذلك كانت جالسة لا تخرج الا اذا دعت الحاجة قال وقرن في بيوتكن والاصل كلمة وقرنة اصلها - [00:29:40](#)

اقررنا اقررنا ثم يقول يقول هنا يعني بكسرنا وفتحها يجوز تقول يعني اقررنا واقررنا يقول من من قررت بفتح الراء او من قررت بفتح الراء وكسرهما. قررت وقررت بفصلها. يقول نقلت حرف - [00:29:59](#)

الراء الراء الى القاعة يعني الى القاف وحذفت مع همزة الوصل يعني الراء الاولى التي هي حركة الفتحة او الكسرة نقلت الى القاف القاف ساكنة ثم حذفت الهمزة فلما نقلت ذهبت الراء اصبحت رأى واحدة - [00:30:27](#)

ثم تنطق وقرن او وقرن. كلها قراءتان كلها صحيحة. والمقصود وقرن او او قرن او اقرن هو القرار في البيت والاستقرار فيه قال وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية - [00:30:55](#)

يقول بترك ولا تبرجن قال بترك احدى التائين كيف احدى التائين؟ قال الاصل ولا تتبرجن. هذا اصلها ثم حذفت التاء فاصبحت تبرجن

تبرج الجاهلية الاولى اي ما قبل الاسلام من اظهار المرأة محاسنها - [00:31:17](#)

واظهار وكشف الوجه كشف الوجه اظهار اليدين اظهار الزينة من الحلي واللباس ونحوه هذا التبرج هذا التبرج هذا لا يجوز هذا لا هذا
شف قال تستقرين في بيتك هذا الاصل. لكن اذا خرجت - [00:31:41](#)

لا تتبرجين لا تتبرجين تبرج الجاهلية تخرجين سافرة كاشفة للوجه كاشفة للشعر اه مظهرة لزيبتها في وجهها من الكحل والروج
ونحوه والحلي هذا كله لا يجوز محرم الله سبحانه وتعالى قال وليضربن بخمرهن على جيوبهن - [00:32:02](#)

وقال ولا يبدین زینتهن وقال واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقال يدنین عليهن من جلابيهن وكل هذا امر
بالحجاب. امر بالحجاب وخلافه تبرج الجاهلية التي ذمها الله سبحانه قال جاهلية الاولى ظمها - [00:32:30](#)

قال وهو اظهار المرأة في الجاهلية محاسنها امام الرجال وفتن الرجال بزيبتها قال هنا ولا يبدین زینتهن الا ما ظهر منها والمراد الا ما
ظهر منها حتى نعرف معنى هذه الآية - [00:32:55](#)

اي ما ظهر منها بغير اختيارها كاطراف الثياب وبعض الجسد كخروج الرجلين من بالهواء او اليدين اطراف اليدين هذا معفو عنه مع
انها تأخذ يعني الحیطة في ذلك لكن معفو عنه بسبب الريح ونحوه. اما ان يفهم من ذلك ولا يبدین زینتهن الا ما - [00:33:14](#)

ظهر منها ان المراد به الوجه والكفين فهذا مردود وغير صحيح كيف هذا يقول وجه الودين؟ ثم هو قال الله عز وجل قال ما ظهر منها
ما قال ما اظهرته الوجه والكفين هي تظهره - [00:33:40](#)

لكن ما ظهر منها اي بغير اختيارها بغير اختيارها طيب قال طيب اذا استقرت في البيت ولم تخرج ولم تتبرج جاهلية ماذا تصنع
الوقت طويل عليها جلسة بين اربع جدران وش تسوي - [00:33:54](#)

الله سبحانه وتعالى واقمنا الصلاة واتين الزكاة واطعنا الله ورسوله فجلوسها في بيتها ماذا؟ لاقامة الصلاة ان تحيي البيت بالصلاة
يحيي بيته بالصلاة سواء صلاة الفرائض اوصلت السنن تحيه بالليل والنهار قيام الليل وصلاة الضحى وسائر الصلوات المسنونة

والواجبة. طيب - [00:34:11](#)

واتينا الزكاة ايضا اذا كان عندها مال تتصدق وتخرج زكاتها لان الزكاة ركن من اركان الاسلام ثم قال واطعن الله ورسوله هذه كافية
في هذا من عطف العام على الخاص - [00:34:39](#)

هذا امر كافي ان تطيع الله فيما امرها وتضيع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما امرها. والبيت بيت علم وتعلم فعليها ان تشتغل
بالعلم والتعلم وفي وقتنا الحاضر الان تيسرت الامور - [00:34:55](#)

يعني ان ان ارادت ان تقتني كتباً وتقرأ فيها وتضع لها مكتبة آآ ان ارادت ان تستمع اه تفتح الان الجوال وتتابع اه الدروس العلمية. كل
هذا متاح تشتغل تشتغل بما ينفعها - [00:35:13](#)

طيب قال واطعنا الله ورسوله. طيب لماذا تجلس في البيت ولا تخرج ولا تتبرج ولماذا تشتغل بالصلاة والزكاة وطاعة الله ورسوله؟
قال انما يريد الله. هذا هو السبب ليذهب عنكم الرجس - [00:35:31](#)

الرزق المؤلف هنا الاثم كل شيء نجس وقذر ولا يليق فسواء كان هذا حسيا او معنويا كالذنوب والمعاصي والاثام ولذلك قال انما يريد
الله بهذه الاوامر ماذا يذهب عنكم الرجس - [00:35:52](#)

الاشياء التي لا تليق بكم والاثام لان المرأة اذا حافظت على هذه الامور ابتعدت عن الذنوب والمعاصي والاثام واذا خالفت وخرجت من
بيتها وذهبت الى الاسواق متبرجة متعطرة والرجال ينظرون اليها واختلطت بالرجال - [00:36:15](#)

وتغنجت بالكلام كم تكسب من الاثم في هذا الطريق والعودة كم ستكسب من الاثم؟ ولذلك قرارها في بيتها وبعدها عن هذه الاشياء
هو خير لها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يعني يا اهل البيت. والمراد باهل البيت هنا - [00:36:34](#)

نساء النبي وذرية النبي صلى الله عليه وسلم. ففسائه لان الايات كلها في سياق النساء. ويدخل في ذلك ايضا ذرية دعائي آآ فاطمة
والحسن والحسين كل هؤلاء اهل البيت. اهل البيت كلهم - [00:36:55](#)

طيب قال سبحانه وتعالى انما يريد قال ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم يظهر قلوبكم من النفاق وطهر قلوبكم من الذنوب

والمعاصي وجوارحكم طهر تطهيرا وتطهيرا مصدر يدل على ان - [00:37:13](#)

التطهير يؤكد يعني الله قصد بذلك طهارة قلوبكم من وطهارة آآ جوارحكم من الذنوب والمعاصي ثم اكد على امر اخر ينبغي للمرأة ان تشغل نفسه في في دارها وهو قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن - [00:37:33](#)

من ايات الله والحكمة مثل ما ذكرنا تجعل المرأة بيتها بيت علم. تشتغل بقراءة القرآن والتدبر والتأمل. وتفسير الايات واشتغال بالسنة. كل هذا يعني تشتغل به. قال ان الله كان - [00:37:53](#)

لطيفا خبيرا. لماذا ختمت الاية بهذين الاسمين اللطيف الخبير ما قال ان الله كان غفورا رحيمًا او سميعا عليما او عزيز حكيم لا اختار اسم اللطيف والخبير. ما السر في ذلك - [00:38:10](#)

نقول اللطيف الذي يصل علمه الى دقائق الاشياء امرأة في بيتها في ظلمة البيت وفي قعر بيتها تذكر الله بصوت منخفض او في سر وفي ظلمة الليل وظلمة البيت وانا وليس عند احد الله لطيف - [00:38:30](#)

يصل علمه الى دقائق الاشياء. لا يخفى عليه شيء ويوصل بلطفه الخير لها ثم قال اكد اللطيف بقوله خبيرا والخبير اشد من العليم ثم تقول فلان عنده علم وفلان عنده خبرة - [00:38:54](#)

تقول فلان عالم ولكن هذا خبير الخبير اشد لانه يعلم الاشياء والله سبحانه وتعالى سمى نفسه خبيرا لانه يعلم بواطن الاشياء وخفاياها. لا يخفى عليه شيء. يعلم ما يرجي في الارض - [00:39:14](#)

فسبحانه وتعالى هو اللطيف. وهو الخبير. وختم الاية بهذين الاسمين مناسب لمن يذكر الله في بيته من النساء تذكر الله بصوت خفي وتقرأ القرآن وتتعلم السنة وكل هذه الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء. واذا كان لا يخفى عليه شيء فانه يعلم - [00:39:30](#)

ما تقدمه المرأة من الاعمال الصالحة فيجازيها على ذلك خير الجزاء وفي هذا حث حث النساء على مثل حث النساء وحث الرجال ايضا وكل كل يعمل ويجعل في ذهنه ان الله سبحانه - [00:39:53](#)

تعالى لطيف وخبير سبحانه طيب نواصل تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات المطيعات والصادقات والصادقات في الايمان والصابين والصابرات على الطاعات والخاشعين المتواضعين والخاشعات والمتصدقين - [00:40:09](#)

والمصدقات والصائمات والحافظين فروجهن والحافظات عن الحرام ان الله كثيرا والذاكرات اعد لهم اعد الله لهم مغفرة للمعاصي واجرا عظيما على الطاعات طيب هذه الاية جامعة صفات المؤمنين وفي حث ايضا - [00:40:35](#)

صفات النساء ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يدخلن دخولا اوليا والنساء نساء المؤمنين يدخلن في ذلك. وهذه الصفات شملت الرجال والنساء وجاءت على هذا الترتيب الدقيق وفيه حث للمسلمين عموما رجالا ونساء ان يتصفوا بهذه الصفات وان يحافظوا عليها لماذا؟ لان الله ختم - [00:41:04](#)

مها بما اعد لمن اتصف بهذه الصفات المغفرة والاجر العظيم انا وانت والثاني والثالث كلنا مطالبون بان نتصف بهذه الصفات ونحافظ عليها. اسمع ما هي قال ان المسلمين والمسلمات تجد من من المسلمين ومن ولد في بلاد المسلمين لا يعرف معنى كلمة الاسلام - [00:41:29](#)

ولا يطبقها ما معنى انك مسلم؟ ومعنى المسلمين والمسلمات وما هو الاسلام الاسلام هو الاستسلام لله. تستسلم لنفسك تسلمها لله وتتقاد لاوامر الله دون معصية دون تردد دون اعتراض فقد يقع بعض المسلمين ممن يقول انا مسلم اعتراض عدم انقياد عدم تردد عدم محافظة تجد من يدعي انه مسلم ولا - [00:41:56](#)

صلي الفجر في المسجد ولا يصلي ويترك بعض الصلوات ولا يمتثل اوامر الله فيقول انا مسلم. فكلمة المسلمين والمسلمات امر عظيم ينبغي لنا ان نعرف معناه طبقه والامر الصفة الثانية عشر صفاته - [00:42:24](#)

الصفة الثانية قال صفة الايمان والمؤمنين والمؤمنات ما هو الايمان؟ التصديق التصديق بكل ما يخبر الله به ورسوله. دون اعتراض او عدم او تكذيب او نحوه لا ينبغي لك ان تصدق كل ما امرك الله به ونهاك عنه. وكل ما امرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاك

عنه. والتصديق يلزم منه ان - 00:42:42

الانقياد والامتثال. كيف تقول انا اصدق ثم لا تمتثل الصفة الثالثة قال القانتين والقانتات والقنوت مثل ما مر معنا لزوم الطاعة ليس هو الطاعة فقط لزوم الطاعة ان تلزم طاعة الله - 00:43:08

لا ان تطيع يوم ويوم ما تطيع او تطيع في شيء او شيء ما تطيع او تطيع الله وتعصي رسوله هذا ما يسمى قنوت القنوت لزوم الطاعة وعدم التردد فيها - 00:43:24

هذه الصفة الثالثة قال الرابعة والصادقين والصادقات قال المؤلف اي في الايمان ان يصدق في ايمانه انت مؤمن اصدق في ايمانك انت مسلم اصدق في اسلامك اصدق معناه انك تستجيب ولا تتردد وان تبادر وان لا يكون عندك خيانة او كذب - 00:43:38
او مراوغة او نحو ذلك طيب قال بعدها الصابرين قال والصابرين والصابرات والصبر من يعني منزلته من الدين كمنزلة الرأس من الجسد. اذا ظهر اذا ذهب الرأس من الجسد الجسد ما فيه ما فيه - 00:44:02

خلاص ما عاد في عمل ولا شي. فكذاك الصبر اذا ذهب من الدين ما يبقى الدين. والصبر عمود الدين عمود الدين الصبر ينبغي الانسان ان يصبر والصبر على بانواعه الثلاثة - 00:44:20

يصبر على الطاعة ليس يعني يعبد الله يوم واذا جا رمضان تعبد وبدا يصلي التراويح ويحضر صلاة الجماعة ويقرأ واذا ذهب رمضان ترك المسجد هذا الصبر الصبر على الطاعات باستمرار - 00:44:34

والصبر عن المعاصي. يبتعد يعرف ان هذه معصية فيصبر عنها ويبتعد. والصبر على اقدار الله. اذا اصيب بمصيبة صبر عليها صبر عليها ويعلم اذا صبر ان صبره فيه خير له - 00:44:52

اذا لم تصبر هل سيأتيك شيء؟ هل المصيبة سترجع اذا ذهب شيء عندك مات ميت حبيب لك شخص قريب لك مات اذا صبرت اذا اذا لم تصبر سيرجع لن يرجع. صبرك اولي. اصبر وانما فالصابرون اجرهم بغير حساب - 00:45:08

ولذلك الله اخبر باجور الصابرين انها بغير حساب هذا امر واخبر انه يحب الصابرين واخبر انه مع الصابرين. فكيف يفوتك هذا هذا الامر؟ محبة الله ومعيته. وهذه الاجور العظيمة تفوت عليك - 00:45:27

طيب قال بعدها والخاصين والخاصات. قال الخشوع هنا هو التواضع والاصل في الخشوع عدم الحركة يدخل في ذلك ماذا؟ الخشوع في الصلاة. والخشوع في التعامل مع الناس والخشوع في في طبيعة الشخص ومشيته وجلوسه لا يتكلم كثيرا ولا يتحدث كثيرا ولا تكن حركاته كثيرة يلتزم - 00:45:44

بالهدوء والخشوع والخاصين والخاصات. قال والمتصدقين والمتصدقات ينبغي للانسان ان يكثر من الصدقة فان المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة يحافظ ويكثر من الصدقات آ الصدقات الصدقة تطفئ الخطيئة يطفى القطيع فيحافظ انسان يكثر ولو صدق بقليل - 00:46:09

ولو باقل القليل المهم انه يتصدق ويدخل في هذه الصفة لعل لا يتصدق وتفوته هذه الصفة. قال والصائمين والصائمات ويدخل في ذلك صيام الفرض في رمضان الصيام صيام يعني المستحب المندوب كصيام مثلا - 00:46:33

البیظ وصيام الاثنين والخميس آ وصيام سائر الايام المشروعة كعاشورا وعشر ذي الحجة وست شوال ونحوها المهم انه يتصف ولا يفوته تجد بعض الناس ما يصوم الا رمضان ست من شوال ما يصومها ولا الاثنين ولا الخميس ولا اي شيء. من رمضان الى رمضان لا تحرم نفسك الخير - 00:46:55

من صام يوما واحدا في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا فكيف يعني تفوت على نفسك هذه الاجور والصائم اجره عند الله لا يعد الصوم لي وانا اجزي به - 00:47:19

ليست الاعمال الاخرى العشرة الحسنة بعشرة امثالها ونحوها لا صيام اضعاف مضاعفة قال والحافظين فروجهم والحافظات يعني الرجل والمرأة يجب عليه وجوبا ان يحفظ عورته يحفظه من اي شيء يحفظها من التقشف - 00:47:36
والمرأة كلها عورة. فاذا اظهرت زينتها واظهرت يديها اظهرت وجهها اظهرت ما دخلت في هذه الاية. ما دخلت في الحافظين وكذلك

الرجل يحفظ عورته من السرة الى الركبة. تجد بعض الشباب يخرج الفخذين - [00:47:58](#)

والفخذ عورة واولا ان يحفظها من النظر ومن الكشف ومن المس ان يمس عورتك رجل بغير حاجة يعني هذا كله وكذلك المرأة ينبغي لها ان لا تظهر عورتها لا يمسها رجل اجنبي والا تمس - [00:48:17](#)

امراة امراة اجنبية ولو كانت غير اجنبية العورة المغلظة لا ينبغي للمرأة ان تعطي فرصة لاحد من النساء ولا الرجال تحفظ نفسها قال ولا تمكن احدا من ذلك. قال والحافظين فزوجهم - [00:48:41](#)

والحافظات عن الحرام قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ذكر الله ما هو هو التهليل والتكبير والتحميد ونحو ذلك. اذكرك الله كثيرا. واذكرك الصباح واذكرك المساء وغيرها الانسان ينبغي له ان يكون لسانه رطبا من ذكر الله - [00:49:02](#)

ولاحظ لم كل الصفات التي مرت كلها التي مرت تأتي الصفة فقط الا الذكر اضاف اليه شيء مهم ما هو؟ كثيرا والذاكرين الله. ما قال والذاكرين الله والذاكرات. لا قال والذاكرين الله كثيرا ولم يذكر في القرآن ان الله حث - [00:49:29](#)

على الكثرة في شيء الا في الذكر الا في الذكر. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض واذكروا وابتغوا من فضله واذكروا الله كثيرا. كثير يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. كثير من الايات - [00:49:51](#)

فيها الذكر تأتي كلمة الكثير كثير. يعني لا تذكر الله قليلا تسبيح سبحان الله سبحان الله من قال في يوم سبحان الله وبحمده من قال غفرت له ذنوبه فانسان يحافظ على التسبيح - [00:50:10](#)

والتهليل لا اله الا الله فجاء في حديث من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة كررها مئة مرة ماذا؟ قال كتبت له - [00:50:27](#)

مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكان ذلك حرزا له من الشيطان سائر يومه. ولم يأت احد بمثل ما عمل الا رجل عمل مثله او اكثر فينبغي للانسان ان يحرص على - [00:50:44](#)

ان يذكر الله ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك والحمد وهو على كل شيء قدير في اليوم مئة مرة مئة مرة يحافظ على ذلك كل يوم. اذا ما تيسر لك بعد الفجر بعد شروق الشمس وقت الضحى وقت الظهر. لو جعلها على اوقات مختلفة - [00:51:02](#)

المهم لا يذهب يوم الا وانت تحافظ على هذا الذكر حتى جاء في بعض الروايات ان كأنما اعتق عشر رقاب عشر رقاب من ولد اسماعيل. وهذا فيه فضائل عظيمة لا حول ولا قوة الا بالله غرست له الجنة. فاشياء كثيرة في الذكر فضائل عظيمة. فالانسان ينبغي له ان يذكر. ثم الذكر لا - [00:51:20](#)

كل شيء اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم انت في الطريق في السيارة تنتظر في مستوصف تنتظر في مكان تنتظر في اذكر الله اذكركه والان والله الحمد بامور تيسرت وزالت ما يسمى الان بخاتم التسبيح تضعه في يدك وتشتغل تشتغل هذا التسبيح يضبط لك - [00:51:46](#)

العدد هو يشجعك على انك تشتغل بالتسبيح فتكون من هؤلاء الذين ذكرهم الله قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ثم قال اعد الله لهم اي هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات العشر مغفرة الله يغفر لهم ويمحو عنهم ذنوبهم وهذا الذي كل يأمل في يأمله ويتمناه ان تغفر له ذنوبه - [00:52:07](#)

قال اللهم مغفرة ثم قال بعدها واجرا عظيما اي اعد الله له الاجر العظيم على على محافظته على هذه الطاعات. نعم واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر ان تكون بالتاء - [00:52:33](#)

والياء ان يكون لهم الخيرة. اي الاختيار من امنهم خلاف امر الله ورسوله نزلت في عبدالله بن جحش واخته زينب خطبها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة. فكره ذلك حين علم لظنهما قبل ان قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:56](#)

مخاطبها لنفسه ثم وضع للاية ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. بينا. فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع في نفسه حبها وفي نفس زيد كراهته - [00:53:16](#)

ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى واذ منصوب باذكار تقول للذي انعم الله عليه

بالاسلام وانعمت عليه بالعناق وهو زيد ابن حارثة كان - 00:53:36

سبي الجاهلية اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه. امسك عليك واتق الله في امر طلاقها. وتخفي في نفسك ما الله مبديه. مظهره من محبتها. وان لو - 00:53:56

زيد تزوجتها وتخشى الناس ان يقولوا تزوج زوجة ابنه. والله احق ان تخشاه في كل شيء وتزوجها ولا عليك من قول الناس. ثم طلقها زيد وانقضت عدتها. قال تعالى فلما قضى - 00:54:16

منها وطان حاجة زوجها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذن. واشيع المسلمين خبزا ولحما لكي لا يكون على المؤمنين حاج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهم وطغى وكان امر - 00:54:36

والله مقضيه مفعولا. ما كان على النبي من حاج فيما فرض احل الله له سنة سنة الله اي كسنة الله فنصب بنزع الخافض في الذين خلوا من قبل من الانبياء الا حرج عليهم في ذلك - 00:54:56

لهم في النكاح. وكان امر الله فعله قدرا مقدورا. مقضيا الذي نعتم للذين قبله يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. فلا يخشون مقالة الناس فيما احل الله لهم وكفى بالله حسيبا حافظا لاعمال خلقه ومحاسبتهم. ما كان محمد اباه - 00:55:16

احد من رجالكم فليس ابا زيد اي والده فلا يحرم عليه التزوج بزوجه زينب. ولكن كان تالله وخاتم النبيين فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء - 00:55:46

خاتم. نعم احسن الله اليكم. كآلة الختم اي به ختموا. وكان الله بكل شيء عليما. منه بان لا نبي بعده. واذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته. طيب. طيب هذه الايات - 00:56:06

تحتاج منا عدة وقفات وهي مهمة جدا يقول سبحانه وتعالى وما كان بعدما ذكر الصفات العشر قال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:56:24

كان هذا التأكيد على التمسك بالصفات العشر الماضية وان ليس المسلم الذي يقول انا مؤمن لا امرأة ولا رجل اذا قضى الله ورسوله امرا يكون لهم الخيرة يقول والله ما ادري انا اشوف اقبل ولا ما اقبل. لا ليس لك الخيرة - 00:56:42

امرك الله او نهاك امتثل يمتثل امر الله وابتعد عن النواهي اما تقول والله انا انظر وهذا الاية كما ذكر المؤلف لها سبب نزول الخيرة يعني الاختيار من امرهم خلاف امر رسول الله - 00:57:01

او امر الله ورسوله. يقول هذه الاية نزلت في زينب رضي الله عنها زينب بنت جحش هي ابنة عم النبي صلى الله عليه ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:18

واخوها عبد الله بن جحش خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطب زينب لزيد وزيد من الموالى وزينب ذات نسب وشرف يعني ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم اه كرهت ذلك - 00:57:30

كيف اخذ الرجل من الموالى وكره اخوه ايضا ان يزوجه وردوا زيد لما اخبرهم زيد بان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بعثه اه خافوا ان ينزل بهم قرآن - 00:57:50

فقالوا لا نطيع الله ورسوله قال فكره ذلك حين علم لظنهما قبل ان النبي خطبها لنفسه يظنون ان خطب لنفسه قال ثم رضي لما جاءت هذه الاية رضي لان هذه الاية - 00:58:08

فيها وعيد شديد قال ومن يعصي الله ورسوله كيف يأتيكم رسول الله ويطلب الخطبة من زينب ومن اخيه ومن اخيها ثم يرفضون ومن يعصي الله ورسوله فقد ظن ضلالا مبينا. فقالت زينب رضي الله عنه - 00:58:27

والله لا ارده لا ارد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقبلت بهذا الزواج. فقد ضل ضلالا مبينا اي بينا واضحا قال فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم لزيد - 00:58:46

ثم ان زيد بقي معها وكانت يعني فيه الفارق بالنسب بينها وبينه. فكره ذلك ان يبقى معها وكان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ان زينب تقول كذا وكذا. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك. وقد اوحى الى النبي صلى الله عليه

ان زيدا سيطلقها وان النبي صلى الله عليه وسلم سيتزوجها والغرض من ذلك هو ابطال التبني لان زيد هذا زيد ابن حارثة كان كما مر معنا يقال له زيد ابن محمد وكان يدعى او كان يدعى - 00:59:22

لانه ابن محمد صلى الله عليه وسلم وعند الجاهلية وفي اول اسلام ان الرجل لا يجوز له ان يتزوج بزوجة ابنه لكنه لا يجوز لا يتزوج بزوجة ابنه التي من الصلب - 00:59:42

الذي من الصلب مثل مثل ما قال وحلائل ابنائكم حلائل ابنائكم يعني حليلة ابنك لا يجوز للرجل ان يتزوج بزوجة ابنه لو عقد عليها بمجرد العقل لا يجوز لكن اذا كان الابن من التبني - 00:59:58

والاسلام ابطال التبني فابطل ما ما يتبع التبني زوجة الابن من التبني جائز والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالوحي انه سيتزوج بزينب بنت جحش بعد زيد حتى يبطل التبني قولا - 01:00:17

وتطبيقا وفعل المؤلف هنا اتى بكلام لا ينبغي ان يذكر وهذا الذي نقل نقل من اما انه من الروايات الاسرائيلية او من كلام اعداء الاسلام وكان الاولى ان لا يأتي بمثل هذا الكلام. وحتى ليس فقط - 01:00:37

صاحب الكتاب هذا حتى في كتب تفاسير نقلت مثل هذا الكلام وبعض التفاسير ينقل عن بعض هو ماذا يقول؟ يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع بصره عليها لانه كانت جميلة وحسنة - 01:00:59

والنبي صلى الله عليه وسلم جاء مرة الى زيد ليزوره فوقع بصره على على زينب فقال سبحان الله طيب يقول هنا وقع بصره عليها حين بعد حين فوقع في نفسه حبها - 01:01:13

ثم انه قال وفي نفس زيد كراهيتها والنبي صلى الله عليه وسلم في نفسه يريد ان زيد يفارقه حتى يتزوجها هل هذا يليق يليق بالصفوة الخلق انه يحب امرأة ويريد من زوجها ان يطلقها حتى يتزوجها - 01:01:31

هذا ما يقع من عامة الناس حتى يقع من النبي صلى الله عليه وسلم. فكان الاولى ترك مثل هذا الكلام وحذفه هذا الذي ذكرت لكم في الاول هو الصحيح وهو - 01:01:52

ان كان في الجاهلية ان زوجة الابن من التبني تحرم على انا ابو الابن هذا بالتبني فاراد الاسلام ان ان يبطل هذا الشيء. ان يبطل هذا الشيء. هذا هو المقصود - 01:02:03

والاية واضحة. الاية واضحة اذا قرأتها ستتضح لك والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول امسك عليك زوجك لماذا؟ لانه لا يريد الفراق ولا يريد الطلاق. ولكن في نفس النبي صلى الله عليه وسلم انه سيطلقها ويتزوجها. شف قال وتخفي في نفسك - 01:02:19

ما الله مبدية يعني تخفي في نفسك يا محمد تخفي امام الناس ان زيدا سيطلقها ثم انت تتزوج فيها ولا من تعيير الناس او كلامهم ان محمدا تزوج بزوجة ابنه من التبني هذا كلام باطل واراد الاسلام ان يبطله - 01:02:39

واقعا شف قال واذا تقول للذي انعم الله عليه وهو زيد ابن حارثة انعم الله عليه باي شيء؟ بالاسلام وانعمت انت عليه باي شيء؟ بالاعتاق اصبح حرا كان مملوكا طيب - 01:03:01

يقول اعتقه النبي وتبناه قال تقول له واذا تقول امسك عليك زوجك واتق الله في امر طلاقها وتخفي في نفسك ما الله مبدية. ما الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:20

قال شوف قال تخفي في نفسك ما الله مبدئي اي مظهره من محبتها هذا كلام غير صحيح من محبتها النبي صلى الله عليه وسلم قبل زواجه عنده يمكن سبع او ثمان زوجات حتى يلتفت الى - 01:03:37

زوجة يعني زوجة زيد هذا كلام لا لا يمكن ان يقبله العقل اه ليس حبها وانما تخفي في نفسك ما الله مبدية من ابطال التبني ومن جواز التزوج بزوجة الابن من التبني - 01:03:55

هذا هو هذا هو الصحيح طيب قال وان وان لو فارقتها زيد تزوجتها وتخشى الناس ان يقول تزوج زوجة ابنه هذا الصح كلام حتى لا يقال يقول لا تخشى الناس ان الناس يقولون كيف محمد يفعل هذا الشيء انه يتزوج بزوجة - 01:04:12

ابنه من التبني طيب قال والله احق ان تخشاه لانه هو الذي يشرع والذي يأمر وينهى في كل شيء قال تزوجها ولا عليك من قول

الناس ثم ان زيدا طلقها - [01:04:34](#)

فلما طلقها زيد وانقضت عدتها قال فلما قضى زيد منها وطر حاجته منها طلقها قال طلقها زيد فلما طلقها زيد وانت عدتها قال الله في

ذلك لما قضى منها زيد فلما قضى زيد منها وطر زوجناكها. زوجه الله ماذا؟ زينب - [01:04:51](#)

لماذا؟ ليبطل التبني. ويبطل ما يترتب على التبني من تحريم زوجة الابن. هذا هو الصحيح فقال زوجناكها. زوجه الله سبحانه وتعالى

من فوق سبع سماوات من غير يعني عقد ولا ولا يعني شهود ولا غير ذلك مثل ما ذكر المؤلف - [01:05:16](#)

زوجها قال فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه مباشرة فقرأ عليها هذه الايات حتى ان زينب رضي الله عنها وارضاه

وكانت امرأة سالحة عابدة وصاحبة صدقة فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ ان هذه الايات - [01:05:37](#)

يعني ما عندها اي شك في هذه الايات. حتى انها كانت يعني تسامي او كانت تفتخر على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم تقول

انتن انتن زوجكن اولياؤكم وانا زوجني الله - [01:06:00](#)

من فوق سبع سماوات كانت تفتخر عليهم. فالتبني صلى الله عليه وسلم تزوجها واولم كما قال هنا قال اولم بخبز ولحم قال لكي لا

يكون على المؤمنين حرج في ازواج - [01:06:17](#)

ادعيائهم شف الاية واضحة كيف يقول حب ما حب ونظر اليها هذا كلام لا يصلح هذا شوف الواضح لكي لماذا زوجها الله؟ قال لكي لا

يكون على المؤمنين حرج يعني هذا حتى يقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكي لا يكون على

المؤمنين حرج في ازواج - [01:06:36](#)

ادعيائهم. ادعاء ليسوا ابناء حقيقة. الدعي هو ابن التبني قال اذا قظوا منهم وطرا يعني اذا طلقوا اذا طلقوا زوجاتهم وكان امر الله

اي امره مقضيه مفعولا. قضاؤه لا بد ان يحصل. لابد - [01:06:55](#)

ثم قال سبحانه وتعالى تعقيبا على ذلك ما كان على النبي صلى الله عليه وسلم ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله ما كان عليه

حرج فيما امره الله سبحانه وتعالى وفرض عليه ان يفعل هذا الفعل - [01:07:17](#)

قال سنة الله اي هذه سنة الله سبحانه وتعالى. قال سنة الله اي كسنة الله التي سنهنا لغيره في الذين خلوا من قبل اي من الانبياء

السابقين قال من الانبياء انه لا حرج على عليهم في ذلك توسعة لهم في النكاح. الله اباح له ان يتزوج - [01:07:31](#)

ما شاء من النساء اما غيرهم من المؤمنين فلا يزيد على اربع طيب قال وكان امر الله اي فعله قدرا مقدورا اي مقظيا. ثم قال سبحانه

وتعالى ثناء على على الانبياء السابقين وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال الذين يبلغون رسالات الله - [01:07:54](#)

قال المؤلف في الذين خلوا الذين يعني بدل او صفة يبلغون رسالات الله يعني يبلغون الوحي ويخشونه يخشون الله ولا يخشون احدا

الا الله في تبليغ الرسالة حتى قالت عائشة لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتنم شيئا من القرآن لكتنم وتخشى الناس والله حق

ان تخشاه - [01:08:16](#)

قال يبلغون رسالات الله ولا يخشون احدا الا الله يعني في مقالة الناس وكفى بالله حسيبا حافظا مطالعا عالما رقيقا محاسبا عباده ثم

اكّد على ذلك. وكل الايات تدور حول ماذا؟ حول التبني - [01:08:40](#)

زوجة هذا الابن من التبني وقال هنا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ليس هو ابا احد لا زيد ولا غيره زين فلا يحرم الزواج بزوجتي

زينب او فلا يحرم الزواج بتزوجه من زينب - [01:08:57](#)

ولكن هو رسول الله وخاتم النبيين هذه قراءة. او وخاتم النبيين على وجه على وجه كلها صحيحة قال فلا يكون له ابن رجل ابدا. انما

عنده بنات زينب وام كلثوم ورقية وفاطمة هذي اما اولاده ماتوا كلهم في حياته - [01:09:21](#)

قال فلا يكون له ابن الرجل بعده. يكون نبيا قال خاتم وخاتم. كلها قراءتان. قال وكان الله بكل شيء عليما قال بانه لا نبي بعده واما

عيسى لو جاءك شخص قال طيب عيسى سينزل في اخر الزمان هو نبي سيكون بعد النبي نقول هو يحكم بشريعة محمد -

[01:09:45](#)

هو يحكم بشريعة محمد وتبع لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم انه قد اخذ النبوة قبل النبي صلى الله عليه وسلم. فهو في الحقيقة نبوته كانت سابقة على النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - [01:10:09](#)

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [01:10:22](#)

سبحان الله وما انا من المشركين - [01:10:43](#)